

شرح نونية ابن القيم (5) - المقدمة (5) - الثلاثاء 32-2-1441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 اوضح اوضح لكلام الشيخ مشئت سر سرت سرت ابشر حذر ابشر - 00:00:00
 سم حذر حذر. اسأل الله اعمالكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد
 وعلى اله وصحبه اجمعين. قال بسم الله قال فهذا بحث اما بعد فهذا بحث موجز يتعلق بحكم - 00:03:42
 بقول الشخص لعمرى او لعمرى وهل هو حالف بغير الله ام لا وان كان ليس بحلف فعلى ماذا يحمل قول الله لعمرى انهم نفي سكرتهم
 يعمهون وقل مستعينا بالله من المتقربين عند اهل العلم ان الله ان لله سبحانه ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ومن المتقرر كذلك انه
 يحرم الحالف بغير الله كما - 00:04:04
 قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد جاء في سورة
 الحجر في سياق قصة لوط عليه - 00:04:24
 قول الله لعمرى انهم نفي سكرتهم يعمهون. قال ابن جرير وقوله لعمرى يقول تعالى لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم وحياتك يا
 محمد الى اخره فجعل قوله لعمرى قسما به صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله ابن جرير حكى غير واحد اجمي عليه فممن حكاه
 ابن العربي في احكام - 00:04:34
 ام القرآن؟ فقال قال المفسرون باجمعهم اقسام الله هنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له انتهى. وقال القاضي عياض اتفق
 اهل التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى. ونقله عنهما القرطبي في التفسير وقال
 ابن القيم في التبيان - 00:04:54
 اكثر المفسرين من السلف والخلف بل لا يعرف عن السلف فيه نزاع ان هذا قسم من الله بحياة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد خالف
 في ذلك الزمخشري فجعل الضمير عائدا الى لوط عليه السلام ومال اليه ابن العربي رغم حكايته لاجماع المتقدم. واستحسن كلامه
 القرطبي وقدمه ابو حيان في البحر - 00:05:14
 الا النزل مخشري جعل القسم من الملائكة بخلاف ابن العربي فجعله من الله تعالى ومع ذلك فيلاحظ ان الاختلاف هو في مرجع الضمير
 لا في كونها قسما فنخلص من ذلك انه يمكن حكاية الاتفاق على ان قول الله لعمرى في هذه الاية قسم منه سبحانه ولله ان يقسم بما
 شاء من مخلوقاته - 00:05:34
 جل جلاله اذا علم ما تقدم من كونه قسما وان هذا هو الموضع الوحيد الذي جاء في القرآن الاقسام فيه بالعمر. فقد فهم بعض اهل
 العلم ان اللفظ قسم بالحياة عموما وعليه فلا يجوز ان يقوله المخلوق. لان حياة الشخص وعمره مخلوقة. قال الامام اسماعيل بن
 اسحاق الجهمي - 00:05:54
 رحمه الله في احكامه بعد ان تكلم عن هذه الاية وليس ينبغي للناس ان يقسموا الا بالله جل جلاله فاما الرب تبارك وتعالى فانه يقسم
 بما شاء وليس يقسم الا بما هو خلق من خلقه واجل ما اقسام به من خلقه عبده ونبينا صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا انتهى. وقال
 ابن الفرسي في احكامه كذلك - 00:06:14
 ففي هذه الاية شرف للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اقسام بحياته ولم يفعل ذلك مع احد سواه. قاله ابن عباس واختلف في
 لا عمري ولا عمري هل هي يمين يلزم من حلف بها ان يكفر ام ليست بيمين ولا يلزم الحالف بها كفارة والجمهور هي يمين يلزم الحانث

بها الكفارة ومن حجة هذه الآية - 00:06:34

ان الله تعالى قد اقسام بها. قال ابن حبيب ينبغي ان يصرف لعمرك في الكلام اقتداء بهذه الآية. وهذا من ابنه حبيب جنوح الى قول الحسن انتهى. وقال سيوطي في الاكلیل واستدل بهذه الآية من قال ان لعمر الله ولا عمرك ولا عمري يمين يلزم الكفارة انتهى. قال ابن جرير حدثني ابو السائب قال حدثنا ابو معاوية - 00:06:54

عن العمّش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمرى يروونه كقوله وحياتي انتهى وقوله وكانوا يريد به والله اعلم اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كما هو مشهور والاصل في الكراهة عند السلف انها تطلق على التحريم وهو واضح بدلالة المقيس عليه والله اعلم. لكن يتنبه الى ان ابن - 00:07:14

ان عبد الرزاق قد روى عن معمر عن مغيرة عن ابراهيم انه كان يكره لعمرك لعمرى ولا يروى ولا يرى بن عمري بأسا وهذا مما يجعل في روايته عن اصحاب ابن مسعود - 00:07:34

رضي الله عنه في النفس شيئا مع ما سيأتي عن ابن مسعود رضي الله عنه وشيخ ابن جرير هو سلم ابن جنادة الكوفي ثقة ربما خالف والله اعلم ويشكل على هذا انه قد جاء في النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم قد استعملوا هذه الالفاظ ومعلومة - 00:07:44

انهم احرى الناس بقول الله تعالى عن شعيب حين قال لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فقد ثبت في مسند احمد انه صلى الله عليه وسلم قال واما الا تكلم احدا فلا عمري لان تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير من ان تسكت. وروى احمد ايضا انه صلى الله - 00:08:04

عليه وسلم قال في قصة الذي رقى مريضا ثلاثة ايام خذها فلا عمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق. وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن رجل من بني اسد انه قال نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله لنا شيئا نأكله فجعله يذكرنا - 00:08:24

من حاجتهم فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك. فتولى الرجل عنه وهو مغضب - 00:08:44

وهو يقول نعمرى انك لتعطي من شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي الا اجد ما اعطي من سأل منكم وله قية او عدلها فقد سأل الحاق - 00:08:54

الى اخره فاقره ولم يعاتبه على قوله ذلك وروى ابن ابي حاتم في التفسير باسناد صحيح. قال حدثنا يونس بن عبد على النصر الصدي عن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن محمد ابن مسلم ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن حديث عائشة - 00:09:04

زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا الى ان قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد كان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن حملته - 00:09:24

فقال لسعد ابن معاذ كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على قتله. فقام وسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمرى لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين الى اخره واخرج ابو عوانة. واصله في مسلم في قصة سلب ابي قتادة رضي عن ابي قتادة - 00:09:34

سلا بابي قتادة دافع عن ابي بكر رضي الله عنهما قال لا ترضي من سلبها يعمد احدكم الى سلب رجل قتله اسد من اساد الله يقاتله عن الله رسوله فتأخذه ثم تقول ارضه يا رسول الله منه لعمرى لا يرضه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة فاعطي سلبه. وروى سعيد بن منصور وابن - 00:09:54

باسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه انه قرأ على المنبر وفاكهة وابى فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال لا عمرك ان هذا لهو - 00:10:14

التكلف يا عمر وروى ابن ابي شيبه باسناد صحيح عن عمر انه وجد ريح طيب وهو بذى الحليفة فقال ممن هذا؟ فقال معاوية مني؟ فقال امنك لعمرى الى اخره وروى ابن حبان في صحيحه وحسنه جماعة عن عائشة رضي الله عنها في قصة ذهابها للخندق. وفيها قالت فقمتم فافتحتم حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين - 00:10:24

فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عمر ويحك ما جاء بك لعمرى. والله انك لجريئة ما يؤمنك ان يكون تحوز او بلاء. قالت فما زال يلومك حتى تمنيت ان الارض قد انشقت فدخلت فيها وفيه وفي قصة ابي بكر دليل على انه كان يفعل زمن النبوة من غير نكير وعند ابن - 00:10:44

مات واصله في مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ولا عمرى لو انكم كلكم صلى في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتكم وعبد الرزاق يعني ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار ان طاووسا اخبره ان ابن الزبير قام في ركعتين من المغرب او اراد القيام قال ما رأيت طاووسا الا شك ايهما - 00:11:04

النهضة او اراد النهوض ثم سجد سجدين وهو جالس قال فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب لعمرى وروى الطحاوي في المشكل باسناد صحيح عن ابن مرجانة يحدث بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما تلا هذه الآية لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا - 00:11:24

ويحاسبكم به الا الآية فقال والله لان اخذنا الله بهذا لنهلك لنهلك ثم بكى عبدالله بن عمر حتى سمع نشيده فقال ابن مرجان فقمتم حتى اتيت عبد الله بن عباس وذكرته له مات ابن عمر وما فعل حين تلاها؟ فقال ابن عباس يغفر الله لابى عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل - 00:11:44

وجد ابن عمر واخرج مسلم عن ابن عباس في اجوبته الى اخره. فهذه الآثار احسن الله منكم قال فهذه الآثار وغيرها مما ترك عمدا حصل الاشكال في توجيهها وتفهمها قال السندي في قوله فلعمري قيل بتقدير خالق - 00:12:04

امري ونحوه اذ لا يجوز الحلف بغير الله تعالى وصفاته. وقيل بل هذه الكلمة جارية على لسانهم من غير قصد للحلف. وقيل بل كان قبل نهى عن الحلف بغير الله وقيل هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اقسم بعمره كرامة له. فقال لعمرى انهم لفي سكرتهم - 00:12:24

فيجوز ان يقسم هو ايضا به انتهى. واقل هذه الاجوبة اشكالا في كلامه اذا قلنا انه حلف. هو تقدير خالق عمرى وقال ابن المنذر في الاوسط واختلفوا في قول المرء لعمرى فقالت طائفة اذا حنث في قوله لعمرى فعليه الكفارة فعلى - 00:12:44

الكفارة هكذا قال الحسن البصري وقالت طائفة ليست بيمين كذلك قال الاوزاعي ومالك والشافعي وابو عبيد وكان النخاعي يكره ان يقول لعمرى ولا يرى بالعمرى بأسا. وقال القاسم ابن مخيمر ما ابالي بحياة رجل حلفت او بالصليب. وقال مالك في قول الرجل للرجل - 00:13:04

حياتي وحياتك وعيشك هذا من كلام النساء واهل الضعف من الرجال. وكان يكره ان يقول الرجل وابي واييك ويكره الايمان بغير الله قال ابو بكر والذي به اقول ان اليمين بحياة الرجل وعمره غير جائز. واذا قال ذلك وحنث فلا كفارة عليه وذلك من تعظيم المرء - 00:13:24

في اخيه. واما قوله لعمرى انهم في سكرتهم يعمون فان الله يقسم بما شاء من خلقه. الى اخر كلامه رحمه الله. وقال الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ الله اما لعمرى فهي يمين لكن لا كفارة فيها. قلت والمتأمل في هذه الآثار يجد انها تدل على انه كان امرا جاريا - 00:13:44

معتادا على سنتهم مما يجعل النفس تطمئن وتجزم بانهم لا يريدون به الحلف. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لما سأله منصور قال قلت يكره لعمرى ولا عمرى. فقال الامام احمد ما اعلم به بأسا. وفي زاد المسافر قال وقال في رواية ابي طالب اذا قال - 00:14:04
اشهد هي اشد من قوله لعمرى فهي يمين ولعمرى ليس بشيء. وفي الفروع والانصاف وان قال لعمرى فلعو النص عليه. وقال ابن الملقن في شرحه على البخاري واما قوله لعمرى فقال الحسن البصري عليه الكفارة اذا حنث فيها وسائر الفقهاء لا يرون فيها كفارة لانها

ليست يمينين عندهم انتهى. وقول - 00:14:24

وسائر الفقهاء لا بد ان ينتبه الامر معين وهو ان بعضهم لا يرى فيه الكفارة لكونه حالفا بمخلوق. قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله جل وعز مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان. فحنت فلا كفارة عليه ومثل ذلك قوله لعمرى - 00:14:44
كفارة عليه. وقال في المغني والشرح والمبدع. وان قال لعمرى او لعمرى او عمرى فليس يمين في قول اكثرهم لانه اقسم بحياة مخلوق انتهى وبعضهم لا يرى فيها الكفارة لكون هذا الامر ليس يميناً في الاصل وانما هو جار على سنن العرب وذلك ان القسم في

الاصل - 00:15:04

انما يكون باحد الحروف الثلاثة الواو والباء والتاء. وهنا لم تستعمل الا اللام. وهي تحتاج لتقدير. وبعض الحنفية يجعلون من حروف القسم والاول اشهر وعليه فهي في الاصل ليست معدة للقسم. وانما تكون قسماً اذا نوى ذلك. وحينئذ - 00:15:24
انما تكون قسماً اذا نوى ذلك وحينئذ فتكون حلفاً بمخلوق فيحرم. قال العلامة ابن قاسم العاصم الحنبلي وقول لعمرى جري على رسم اللغة وذكر سورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر المؤكدات واسلم من التأكيد بالقسم - 00:15:44
الله لوجوب البر به وليس الغرض اليمين الشرعي. فسورة القسم على الوجه المذكور لا بأس به. ولهذا شاع بين المسلمين. انتهى قال الشيخ عبدالرزاق عفيفي رحمه الله قوله لعمرى قسم لغوي يقصد به التوكيد وهو مباح لان القسم الشرعي يكون بالواو والتاء والباء

ولا يدخل - 00:16:04

فيه القسم باللام ونحوه قال به الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقال الشيخ بكر رحمه الله والتوجيه ان يقال ان اراد القسم منع والا فلا كما يجري على اللسان من الكلام مما لا يراد به حقيقة معناه. كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عقر حلقاء الحديث والله اعلم انتهى - 00:16:24

واما ما ذكره بعض اهل العلم بانها لا تكون يميناً مطلقاً. سواء نوى بذلك يمين ام لم يرد بحجة انه لا يعرف استعمالها في اليمين شرعاً او استعمالاً ففيه ما فيه. وايضا فيستفاد مما تقدم ان قول من قال الجمهور على اعتبارها يميناً فيه ما فيه ايضاً. فان قيل هذه الآثار -

00:16:44

قد تكون رواية بالمعنى وعليه فلا يسلم انهم قالوها فلا يستدل بذلك فنبقى على الاصل. قيل ان هذه الاحاديث والآثار على قسمين قسم لا نعلمه اتى في رواية اخرى بلفظ اخر فهو عمدة بنفسه. وقسم اتى في رواية اخرى بلفظ اخر. فهذا ايضاً لا يقدر في -

00:17:04

لان الراوي يعلم دلالات الالفاظ ويعلم ان المقصود من اليمين هو التأكيد على صدق قوله فاتى بلفظ يحقق المراد مع كونه اسلم في الاتيان بما ليس بقسم تورعاً وما اشبه ذلك. كما يدل علي الشيخ كلام الشيخ ابن قاسم المتقدم وهو كلام متين - 00:17:24
وبهذا نصل الى ختام هذا البحث الموجز والذي نتوصل من خلاله ان الجمع بين النصوص هو ان قول الشخص لعمرى او لعمرى ليس في الاصل يميناً وانما المراد منه التوكيد. وقد يكون يميناً كما دل الاجماع في الآية او بالنية كما تقدم. وعليه فلا ينكر على من

استعملها - 00:17:44

وكذلك لا غضاظة على الشخص ان يقولها. واذا تورع مراعاة لخلاف من خالف في ذلك فهو احوط والله اعلم. واما قول الانسان لعمرى الله فهذا بحث مستقل له محل اخر. فلا يدخل في هذا البحث في الجملة. سائلاً المولى ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم مقرباً للفوز

بجنات - 00:18:04

النعيم وله الحمد اولاً واخراً فما كان فيه من صواب فبفضله وحده. وما كان من خطأ فمن نفس مقصرة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك. جزاك الله خير. بارك الله - 00:18:24
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الاشكال الذي اثاره ما ذكره ابن القيم ان الله جل وعلا اقسم بحياته - 00:18:44

و العلماء قالوا ان القسم بحياته في قوله جل وعلا لعمرى انهم لبسكرتهم يعمهون وعامة اهل العلم على ان المراد به النبي عليه الصلاة

والسلام الا الزمخشري وبعض من قلده من المفسرين المراد به لوط عليه السلام. لانها جاءت في سياق قصته. وعلى كل حال المعروف
00:19:30 -

عند اهل العلم ان اليمين والقسم الشرعي هو ما اقترن باحد الحروف الثلاثة. ولا رابع لها وهذه اللفظة ليس فيها واحد من هذه
الحروف. التوسع في المراد بالقسم واليمين والحلف. انه ما يراد به - 00:19:59

توكيد او الحث والمنع كما قالوا الحلف بالطلاق الحلف بالطلاق وقد الف فيه شيخ الاسلام ابن تيمية وبعض من يخفى عليه الامر ممن
لم يعرف مقاصد الكلام يقول كيف؟ يقول شيخ الاسلام مثل هذا الكلام ويقول كفارة يمين - 00:20:21
وهو حلف بغير الله وليس بحرف اصلا. اذا قال اذا خرجت فانت طالق وان دخلت فانت طالق. هذا حلف لكن يقول حلف بالطلاق
بمعنى انه يلزمه ما يلزم الحانث اذا - 00:20:50

وقع ما علق عليه الطلاق فهو كونه من جهة التوكيد توكيد الكلام والقصد منه الحث على ما يراد فعله او المنع مما لا يراد فعله هذا
يسمى لمشابهة الحلف وليس بحلف - 00:21:10

حقيقة ولذلك جاءت اللفظة مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام في مواضع من مواضع انه سمعها من غيره ولم ينكر وثبتت عن
الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولا ذكر احد الا ان فلان اشرك لانه قال هذه الكلمة - 00:21:33

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هل تنطبق على مثل هذه الكلمة هل ينطبق الحديث على مثل هذه الكلمة؟ لا ما يدل على انها
ليست بيمين وليست بحلف لانهما لم تقترن باحد الحروف القسم الثلاثة - 00:21:53

يكون له اسرة. ها؟ تكون له يمين وليست بيمين اصلا عشان تكون لغو. في كلام يؤتى بها لتأكيد الكلام. ولذلك هم اللثام يقال لا لام
التأكيد ولو قيل انها موطنة لقسم - 00:22:14

انها موطنة لقسم لان اللام تقع في جواب القسم والقسم محذوف انت ما اقسمت الى الان حتى تبين لنا المقسم به لنعرف ما الذي
اقسمت به ولو قلت والله لعمرى - 00:22:35

جوابها العامري. يكون جواب القسم وليس بالقسم خيار الصحابة نطقوا بها عمر الذي الذي نقل عنه حديث لا تحلفوا بابائكم نقل عنه
ذلك وغيره من من خيار الصحابة سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:22:52

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اما بعد فان لله جل ثناؤه
وتقدست اسماءه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفة - 00:23:30

ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى. وتلقيها من مشكاة الوحي فاذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول وتلقاه
بالرضا والتسليم. واذعن له بالانقياد به قلبه واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة. وعلم انه تعريف من تعريفات الله - 00:23:50
تعالى تعرف به اليه على لسان رسوله. فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه
حاجة. فاشد بها فرحه وعظم بها غناه - 00:24:20

وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه. فجعل من المعرفة فيما دينها وسامعين بصيرته بين رياضها وبساتينها.
لتيقنه بان شرف العلم تابع بشرف معلومه ولا معلوم اعظم واجل ممن هذه صفته. وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات - 00:24:40

وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه. وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها. ومحبته وذكره
والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه. فكلما كان العبد بها - 00:25:10

لما كان بالله اعرف وله اطلب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله الا واليه اكره ومنه ابعد. والله تعالى ينزل العبد من من نفسه
حيث ينزله العبد من نفسه - 00:25:40

يقول المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى اخر ومن تقديم الى المظنون والمقصود هي ليست
بحاجة ان يؤتى بتم قبله لان ما ورد من الاحاديث فيه اما بعد - 00:26:00

ليس فيه ذمة شيء ثم كثير من الناس يقول ثم اما بعد يشكل على هذا انه في تفسير الطبري طبعاً كلها ليس فيها ثم اما بعد في الطبعة التي حققها الشيخ محمود شاكر - [00:26:38](#)

وهو من فحول العربية المطلعين قال فيها ثم اما بعد وقال انها في بعض الاصول يعني دون بعض والذين طبعوا الكتاب لم يثبتوها جريا على عاداتهم طيب هات لي حديث من الاحاديث المرفوعة التي فيها اما بعد وهي تبلغ الثلاثين - [00:27:12](#)
في ثم ما في انت الان انت قلت من كلام الى كلام واما بعد يؤتى بها للانتقال لو انت قلت مرة ثانية الى كلام موضوع ثالث مثلا ثم جئت ثم بثم - [00:27:43](#)

قد يتوجه لكن في الموضوع الاول ما يتوجه وليس في النصوص الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام ثم ها انا ما ادري الا انه قريبة من الشيخ ها تحضره لنا ليش لا - [00:28:06](#)

مشاو ما اعرف والله مشروعيتها تؤخذ من استعمال النبي عليه الصلاة والسلام لها. في فيما يقرب من ثلاثين موضعا خطبه ومكاتباته وغيرها يقول اما بعد المتأخرون ابدلوا اما بالواو. يقول وبعد - [00:28:32](#)

وقالوا انها تقوم مقامها لكن يقال فيها مثل ما قيل في سابقتها النصوص ليس فيها وباء لا عن الرسول ولا عن عليه الصلاة والسلام ولا عن التابعين ولا عن الائمة وانما هذا في عصور متأخرة - [00:29:05](#)

في شرح الزرقاني على المواهب قال وبعد الواو قائمة مقام اما مش اللي اضطرنا ان نأتي بالواو واما عندنا وهي الثابتة ها لكنها درجة الان تستعمل من اكثر من اما بعد - [00:29:24](#)

على السنة المعاصرين وكتابتهم تساهل بلا شك اما اختلف في اول من قالها جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها عد اقوال وداوود اقرب وبعضهم يقول هي فصل الخطاب - [00:29:48](#)

الذي اوتيه داوود وداوود اقرب ويعقوب ايوب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقس وسحبان وكعب ويعرب اول من قال اما بعد اجمعوها هذا النظم ها هل المسألة مسألة اقتداء لماذا نقولها؟ لان الرسول عليه الصلاة والسلام قالها. في مخاطباته وفي رسائله وفي خطبه ايضا - [00:30:20](#)

ها في ايه لا يصح وهو لحن لمخالفته من اللي يقوله؟ هذه الاستفتاحات لانه يجمع بين منهم من يقوله مم وكانت ليس هذا هذا لفظ ما هو بمعنى لفظ واحد انت غيرت لفظ بلفظ - [00:31:03](#)

وانت تعرف الاصب وش يشترطون لجواز الرواية بالمعنى عدم الاخلال بالمعنى. اما والواو واحد معناها واحد اما حرف شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الظم لماذا لانه مقطوع عن الاضافة مع نية المضاف اليه - [00:31:49](#)

مع نية المضاف اليه اما لو قطع اما لو ذكر المضاف اليه لا عريت قد خلت من قبلكم ولو قطع عن الاضافة مع عدم نية المضاف اليه لا عرب ونو فصاغ لي الشراب وكنت قبل - [00:32:18](#)

ها اكاد غصوا بالماء الفرات او الحميم. قيل هذا وهذا. المقصود ان ان هذا اللفظ يؤتى به في الخطب اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام وفي الخطابات ومعناه الانتقال من اسلوب الى اخر - [00:32:42](#)

والايتان بها سنة لمن يقتدي به عليه الصلاة والسلام من سنن الخطب وسنن الرسائل والمكاتبات والرسول عليه الصلاة والسلام في مكاتباته اما بعد ذلك او بعد ما سبق او بعد - [00:33:09](#)

وبالنسبة للمكاتبات والمخاطبات الرسول عليه الصلاة والسلام يبدأ باسمه فيقول محمد بن عبد الله او محمد بن عبد الله ورسوله لا فلان ابن فلان وقالوا ان السنة في الخطابات هكذا - [00:33:39](#)

ان يبدأ الكاتب باسمه ونص على ذلك الامام احمد مع انه رحمه الله يبدأ بالمكتوب اليه من باب هظم نفسه رحمه الله ها مشاو لا لا نبداً مكتوب اله وشو - [00:34:07](#)

في البداية لا ناس جروا على هذا على هذا انهم يبدأون الا المكتوب اليه من باب تقديره واحترامه ويؤخرون اسماءهم على على طريقة الامام احمد مع ان السنة ان يبدأ من فلان وفلان - [00:34:42](#)

وقد تكون اذا كتب الصغير الى الكبير يعني قد يكون في النفس منها شيء ها؟ نقول بما يقتضيه المقام نعم كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام الهى راقى بعض المشاكل كيف يخصصوا خطاب كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى الملوك والابصار في ام ما بعد - [00:35:06](#)

شو ايه وش فيه لا هو الذي اشكى وجود الحمد وآ الثناء على الله جل وعلا والشهادة وما بعدها في الخطب دون الرسائل لانها لا توجد في خطاب النبي عليه الصلاة والسلام الا هرقل ولا الى غيره - [00:35:45](#)
قالوا لان الرسائل لان قالوا ان ان الرسائل لا تبدأ بهذا وكون البخاري رحمه الله تعالى ما بدأ بها في صحيحه قالوا لانه كانه كتبه رسالة لاهل العلم ولا هو - [00:36:15](#)

بدأ يتكلم مراسلات نسأل الله ان تكون قافلة قافلة قافلة لا بالنسبة للخطاب يتكتب فيه البسملة كما يقال الحمد لله والصلاة والسلام كالخطب ان الحمد لله نحمده ونستعينه بخطبة الحاجة - [00:36:46](#)
ما تقال في الخطابات وانما هي في الخطب اما بعد فان الله جل ثناؤه فان واقعه في جواب الشرط جل ثناء ان عظم ثناؤه وتقدست اسماءه تقديس التطهير واسماءه الحسنى - [00:37:26](#)

اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا. يعني اذا اراد الله ان يكرم العبد يسر له ما ينفعه من قول او عمل - [00:37:56](#)
واذا اراد به خلاف ذلك يسر له ما يظره من قول او عمل نسأل الله العافية اذا اراد الله ان يكرم اذا اراد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماءه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته - [00:38:23](#)

ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى قبول الصفات والاسماء ومعرفة معانيها واحصاؤها ومعرفة معانيها وما تدل عليه وما تقتضيه لا شك ان الانسان بهذا وتتبع هذه الامور وتقضيها - [00:38:45](#)
يجعله اعرف بالله من ممن لم يفعل ذلك والمتقرر ان من كان بالله اعرف كان منه اخوف وهذا الخوف يحدوه الى العمل بما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فعلا وتركوا - [00:39:18](#)

وهذا العمل المأمور به اذا فعله الانسان والمأمور بتركه اذا تركه به نجاته به نجا ودخول الجنة والسلامة من النار ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلا وش اخوف ما يخاف - [00:39:41](#)
على نفاة الصفات هذه الامور العاجلة الامور العاجلة لكن اذا جاء الله جل وعلا على صورة لا يعرفونها وامروا بالسجود فلم يسجدوا ثم جاء على الصفة التي يعرفونها فسجدوا له. الذين ينكرون الصفات وش موقفهم من هذا - [00:40:15](#)

هم يعرفون صفات اصلا ترى الامر عظيم ليس بالسهل لولا التأويل الذي ارتكبه مع ورود النصوص الصحيحة الصريحة في هذا لكان الامر آ جد خطير فالذي يعنى بالاسم فيحصى والمراد باحصائها - [00:40:50](#)
استيعابها وعددها وآ معرفة معانيها وما تقتضيه هذه المعاني وسؤال الله بها وتنزيل كل اسم من الاسمى في مسألته بما يليق بهذا الاسم شرح صدره لقبول صفاته العلا وش تقول صفاته العلى - [00:41:21](#)

تستطيع ان تقول العليا ها العليا مثل ما تكون الدراسات العليا ها يصلح العلاج مسألة النص غير المعنى المعنى صفات مفرد لجامع نحن وشديد بعد الصفات العليا العليا الواحدة والعلا الجمع - [00:41:54](#)
ولذلك يقال الدراسات العلا او الدراسة العليا قل مفردة مثل وصفها قسم اللغة العربية عاد مروا ولا ما مروا حنا نناقش كلام عندنا حنا احنا مربوطين بكتاب على كل حال يبي يلقون تخريج - [00:42:30](#)

شرح صدره لقبول صفاته العلا عن العالية وتلقيها من مشكاة الوحي والوحي شامل للوحيين الكتاب والسنة فاذا جاءنا عن الله وعن رسوله نص يتضمن اسما من اسمائه او صفة من صفاته جل وعلا - [00:43:00](#)
سمعنا واطعنا واذعنا وتعبدنا لله بهذا الاسم وبهذه الصفة تعاملنا معها بما يليق بها لانه ما يبلس ماء اسماء مفرغة من المعاني او او قيلت هكذا كما يقول اهل التفويض - [00:43:34](#)

اهل التفويض منهم من يقر بان الله جل وعلا له من الاسماء كذا ومن لكنه يستعملونها كما تستعمل المبهمات ليس لها معنى عندهم ليس لها معنى عندهم للذين من السلف ان يقول امروها كما جاءت. هل يفهم منه تفويض - 00:44:00

لأنا انك اذا اوغلت في تحري معانيها التي لم يرد بيانها عن الله وعن رسوله تقع في الخطأ اللهم نعم قولهم امروها كما جاءت لنا يتوغل في البحث عن معانيها ولا لا معاني عربية كيف معلوم - 00:44:29

الاستواء معلوم يعني في لغة العرب الاستواء معلوم كيف مجهول. لماذا لانه لم يرد بيانه عن الله ولا عن رسوله عليه الصلاة والسلام هؤلاء المفوضة الذين قيل عنهم انهم اشد - 00:45:00

جرما من من المعطلة لماذا الذين فرغوا هذه الاسماء من معانيها وجعلوها جوف لا تفيد شيئا ها جعل القرآن ابد طلاسما ها نعم المقصود ان مثل هذا الكلام لابن القيم مهم جدا - 00:45:23

في مراجعة دراساتنا لباب الاسماء والصفات نعم وش الفرق بين المفوض والمعتزف بالصفة العارف بمعناها المفوض لكيفيتها فوض المعنى نفوذ كل شي شوف انت عندك زيد له دلالة من حيث المعنى - 00:45:53

والكيفية اذا كنت تعرف الشخص المسمى بزيد لكن الرحمن تعرف المعنى واشتقاقه في لغة العرب ومعاني الرحمة واشتقاق معلومة لكن الرحمن هل رأيته علشان تعرف كيفيته؟ انت انت رأيته زيد وعرفت كيفيته. الان لو يقال لك زيد عالم من - 00:46:51

علماء المشرق مثلا. وانت ما رأيته تعرفه بنظيره وانه من بني ادم هو مقتضى ذلك ان يكون بالرسم المعتاد الخلق المعتاد لبني ادم لكن ما تعرف التفاصيل لو طويل ولا قصير ولا اسمر ولا ابيض - 00:47:21

لأنك ما رأيته فالذي لم تره لا تعرف كيفيته والذي رأيته او رأيته نظيره تعرفه بنظيره او بذاته. نعم. ان كنت رأيته. لكن انت عرفت زيد وتقدر ان تحدد هذا اللفظ - 00:47:43

معناه معروف وكيفيته وكيفيته ان كنت رأيته هذا ما في اشكال وان كنت ما رأيته وقيل لك انه قريب من فلان او يشبه فلان ايضا الله اولاد له ولا شبيه له - 00:48:01

ما تقدر تجرب حول الموضوع لا تدركه الاوهام ولا تبلغه الافهام فمثل هذا هم المفوضة يا ابو زيد مثل عكسه مثل ديز وش معناه دايز ؟ ها بيونك تسمي تحط هذا مثل هذا - 00:48:17

ولن تستطيع الى معرفته الى ان تنتهي الدنيا ولا يستطيع معرفة الا ان سمي به او آعاد شيء ثاني وان كان عبث على مذهب ها وكانها عبث اسمها - 00:48:46

نعم ضد خطورة فاذا السلف لأما يقولون امروها كما جاءت يخشون من الاسترسال الذي يوقع في التشبيه والتمثيل والتكليف لان الاسترسال ولذلك بعض شيوخنا ينتقد من يطيل في شرح كتب العقيدة - 00:49:01

لانه يكون لا بد مع هذا الاسترسال ان يقع في شيء مما لم يكن في عهد السلف لكن السلسل في التوضيح اجل خلي انه نية بشهرها النصوص هي ما يبعد عن هذا المقصود - 00:49:34

جزاك الله خير عدم هم خشوا ان يسترسل الانسان فيقع في المحذور كل الامام مالك يقول الاستواء معلوم. ام سلمة قالت فلان وفلان من من من ائمة السلف كلهم يقرون بان المعنى معلوم - 00:49:52

لانه لفظ عربي نعم له اصل واشتقاق في لغة العرب ويعرف معناه في كتب اللغة لكن الكيفية ما لا رأيته ولا رأيته نظيره ها؟ ولا بينة ولا جاء البيان عنه او عن المبلغ عنه - 00:50:22

من غير تفسير من غير الى المعاصرين الى الاشعة المعاصرين ابيه الله المستعان ها والله يا ترى انت ان السبعين وبلغت ها بعض هذه الرواية ترى ما وصلته بس من باب جبر الكسر يعني ارفع صوتك - 00:50:43

ها نصبت اليوم هو المقصود بالتفسير الاسترسال والايغال فيه والمسألة ظاهرة يعني ما هي ما هي بخفية يعني لو اي لفظة من الفاظ الاسماء والصفات رجعت فيها الى قواميس اللغة لو وجدت اشتقاقها ومعناها. لكن ما يليق بالله جل - 00:51:27

على لا سبيل لنا الى معرفة كيفيته لانه لا ند له ولا شبيهها ولا نظير له. بحيث نقيس عليه اما انت لو انا ما شفتك وقال لي فيه فلان من

طلاب العلم مصر واقرب ما يكون شبهه بفلان. واحد من اخوانكم المصريين - 00:51:59

اه اقدر يعني في الجملة ادرك يعني شئ من الصفات المشكاة الاصل انها مثل فرجة خير النافذة يوضع فيها المصباح وهي

مستعملة الى الان وفيه ها؟ قوة بس غير نافذة - 00:52:22

طيب كونها في الحياة لكن هذه غير نافذة المشكلات غير نافذة الناس يستغنون عنها لانها داخله في الجدار هي وبعض الناس اذا ما

صممها من الاصل وظرف رف يضع عليها السراج اللي هو - 00:53:14

المصباحي كمشكاة فيها مصباح. المصباح السراج لا ما هي نافذة مثل الدريشة ذي ما تنفذ الى الخارج الى الخارج شو ايش تسمى يا

ابو عبد الله لا الكوة تنفذ ها - 00:53:41

تسمع من حسنه ايه لها سمعة بلا شك انت تحط السراج انت تحط السراج في قوة النافذة؟ لا. ايه. ما ما ينفذ. لكن من الاصل مثل اللي

اللي هناك اللي فيها الماء شفته؟ نعم. مثله غير نافذة. ويوضع في داخله في الجدار. لازم عامر يا شيخ. اكيد لازم - 00:54:13

كل حال ومشكاة المصابيح كتاب معروف او ما تعرفه؟ معروف ما شاء الله. من هو له؟ المشكلات؟ المصابيح القاري لا وين تقارن هو

المصابيح صح تبريزي صح وشرحه الطيبي الطيبي شرح المسكاة - 00:54:37

والطيب شيخ للتبريزي هو الذي اشار عليه ان يؤلف المشكاة هو صاحب اللغة عاطف نعم هي كلها معروفة موجودة هو اجود الشرور

واجود الشرور والطيب فحل في هذا الباب في الشر - 00:55:09

وعنده من الصبر ما لا يوجد عند غيره. من الصبر. من ممن يعلم العلم ها لانه يجلس بعد صلاة الفجر للتفسير الى ان يذن الظهر لا

هو وشيخه لقوا واقع الكتاب واقع الكتاب - 00:55:30

ايش يجلس ويصلي الفجر لين اذن الظهر يقرأ يقرأ عليه في التفسير وهو يفسر القرآن اسم الشرح والسجود هو كذا او باسم شرح

الطيبي بس. كذا. ايه ثم يجلس بعد صلاة الظهر الى اذان العصر لشرح البخاري - 00:56:02

بعد صلاة العصر الى المغرب لكتاب ثالث المغرب ما اظن منه شئ هو مثل الفرائض وما ادري يعني الفقه. ها شلون؟ اقول في حيل

يدرس فرائض يدرسون يدرسون لكن اللي ينظر الى الخاتمة - 00:56:24

متى ينتهي ومتى يقضي ومتى يطالع من المسجد هذا ما هو مسوي شئ انا اعرف واحد من شيوخنا توفي رحمة الله عليه من عشر

سنوات اجلس مثل الطيبة ما يفرق عنه الكثير - 00:56:49

يقرأ عليه بعشرين كتاب قبل الظحى يرتاح قليلا ويكمل وهكذا واذكر مرة شارك في دورة فيها مجموعة من المشايخ وكان وقته

بعد صلاة الظهر بعد صلاة الظهر اذن العصر وما انتهى الكتاب - 00:57:08

اللي هو يشرح قالوا يا شيخ صاحب العصر منتهي كنكمل كمل بعد العصر وما انتهى اذن المغرب ما انتهى قالوا صاحب المغرب

منتهي قال نكمل المغرب وانتهى مع اذان العشاء - 00:57:32

قالوا يا شيخ في حفل تكريم لهؤلاء الطلاب الذين حضروا الدورة فلعلك تحظر صلى العشاء وجلس قالوا يا ليتك تكلم كلمة موجزة

لهؤلاء الطلاب ينتفعون بها تكلم الى ان اسكتوه - 00:57:53

حصل الحفل ووزعت الجوائز فخرج مسرعا رحمة الله عليه خرج مسرع تجيك السالفة اصبر فوجد من نفايات البلدية عند باب

المسجد فانكب عليها واستفرغ جميع ما في بطنه ان كان في بطنه شئ - 00:58:17

تعب خلاص ثم مر الدورة وغسل ورجع لهم يوزع الجواز انتهى الحفل يعني بعد ساعتين او ثلاث من بعد صلاة العشاء لما اصبح الامام

المسجد تكلم على ولده يتأكد الشيخ ايش صار عليه - 00:58:41

هذه الدورة بالرياض قال اسمع الوالد عندنا دورة بابها طيب ينساني ها ما يحتاج وشو؟ الطيب من علماء الهند لا لا ها المغرب فيه

شي بس نسيتهوش. هو اخر شي - 00:59:13

واخر شئ بعد تلومه ورا مدارس عالعشا ها الله يتوب علينا الله يتوب علينا وصاحب سمك كشاف حاشدة الكشاف. افضل الحواشي

على الكشاف حاشيته على الكشاف. مو نفس الشئ؟ ايه هو - 00:59:44

اسمه فتوح الغيب سن السواليف احب عليكم. ها ها تنشط بس تعوق فاذا ورد عليه شيء قابله بالقبول يعني اذا ثبت النص
المشتمل على اسم من اسماء الله او صفة من صفاته - [01:00:10](#)

ثابت في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام سمعنا واطعنا بدون مناقشة قابله بالقبول ومثل هذا النص الذي لا يحتمل وتلقاه
العلماء بالقبول واجمع عليه سلف الامة لانه اذا كانت هذه صفته محل اجماع. لكن جاءت احاديث - [01:00:56](#)
تنازع العلماء في ثبوتها ومن تبعنا لذلك من اهل العلم من يثبت هذا الاسم او ينفيه او يثبت هذه الصفة او ينفىها تبعاً لسبوت الخبر او
عدم ثبوته. القاعدة ثابتة - [01:01:23](#)

خلاص مفردات الاسماء والصفات على حسب كل شخص وما يبلغه منها وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد بدون تردد كونه
يخفى عليك المعنى او يشكل عليك او يرد او يهجم على خاطرك شيء - [01:01:43](#)

تتردد فيه انت ما لك دعوة ثبت عن الله وعن رسوله سمعنا واطعنا وكونك ما تفهم سببه نقص عندك ما هو بفي النص ولا في الاسم
الثابت عن النص سببه نقص - [01:02:17](#)

في آآ تركيبك وفي فهمك لان بعض الناس يقول والله مثل اه بعض الصفات التي اه فيها نوع بالنسبة للمخلوق فيها نوع نقص بالنسبة
للمخلوق فيها نوع نقص لكنها بالنسبة للمخلوق الى الخالق كمال - [01:02:38](#)

لم يلد ولم يولد قد يقول قائل من من السذج او ممن اه رق دينه او غيره ما له ولد وهو ينظر للناس عامة الناس او المخلوق الذي هو
بحاجة الى الولد. الله جل وعلا ليس بحاجة الى مثل هذا - [01:03:07](#)

فيقع في نفسه شيء من التردد هذا لا لا اصل له ولا اعتبار له ولا يلتفت اليه واذعن له بالانقياد ها لا لا هو لو لو تنظر في احوال
الناس اليوم - [01:03:28](#)

رأيت ان بعض الاولاد نقص وجودهم نقص على الانسان في دينه ودنياه لكن الناس يتكلمون على الاصل وفي الجملة الولد كمال ها
وجل شتيها؟ كما قال زين للناس حب الشهوات - [01:04:06](#)

من ايش والبنين المال والبنون زينة الحياة الدنيا. هذا الاصل. لكن وجد في عصرنا هذا مع الصوارف والحوارف والمشغلات والملهيات
واسباب انحراف تيسرت الاب ما يريد ان يكون ولده ممن اجترظته هذه الشياطين. فيتمنى انه ما جاه ولد - [01:04:40](#)

ها ما يخالف لكن الان كثرت الان السيطرة صعبة والتربية من اصعب الامور وبدون اعانة الله جل وعلا الانسان لا شيء. لا يستطيع ان
يقدم ولا يؤخر اقول لولا عاهد الله متعب انتبه متعبة جدا واحد يسأل قبل قبل يمكن سبعة اشهر او ثمانية اشهر يقول عندي ولد -

[01:05:12](#)

في الثانوي وخشيت عليه من اولاد الحي لانهم يتعاطون مخدرات واشياء ثمانية خشيت عليه وقفلت عليها الباب يوم جيت والا منتحر
ما شاء الله يلا لو لعنة الله له هذا اجتهد - [01:05:41](#)

لكنه ما ما وفق فيه. نعم هو متوقع انه بينتحر لا لكنه اجتهد من شفقتة عليه اوصله الى هذا الحد نسأل الله العافية نسأل الله الاعانة
نسأل الله العافية نسأل الله - [01:06:00](#)

الله المستعان صلوا على النبي وتلقاه بالرضا والتسليم هذه الطريقة في الشرح هذه انت تطلب الا انت قلت لي ها؟ اكمل عليها اكمل
عليها كنت اري الاختصار احيانا اني اقصر على النورية - [01:06:20](#)

حتى ننجز المقدمة ترى مهمة جدا لا شك الكلام التقرير على بعض الكلمات هذا يفتح لك ابواب مغلقة افهم سيأتي؟ اسأل الله ان
يجزاك خير وان ينفعنا بالعلم. جزاك الله خير. بارك الله فيك - [01:06:48](#)

وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد فاستنار به قلبه القلب يستنير ادامة النظر في كلام الله جل وعلا ومحاولة فهمي بقدر
المستطاع والاستعانة بكلام اهل العلم الموثوقين في بيانه تفسيره على الطريقة المأثورة - [01:07:05](#)

فيما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة ومن تبعهم باحسان من اهل الاعتقاد الصحيح واتسع له صدره واتسع له صدره
وش اللي يخلي كثير من طلاب العلم اذا بدأ درس التدميرية ضاق بها ذرعا - [01:07:40](#)

ها مو بواقع ها؟ اياما اصله ما هو مستعد يفهم هو ما هو بمستعد يفهم يبي بس شي يطلع منه الفهم متعب يا شيخ لكن العاقبة حميدة وش رايبك بمن يقول امتع الدروس عندي درس اصول - [01:08:03](#)

والنحو لانه يفهم ويفهم يفهم هو الاشكال في عدم الفهم ثم يقول العلم ثقيل ما هو بثقيل واذا فهم الانسان مسألة فرح بها فرحا شديدا لا سيما اذا كانت من المعضلات. ابن حجر رحمه الله - [01:08:29](#)

وهو يبحث بطرق حديث يقول فوقفت في طريق يزول به الاشكال ويرتفع به الابهام فالحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله سبع مرات لا شك ان هذا شيء يصير - [01:08:53](#)

كونك تتوصل الى فهم ما اغلق على غيرك وامتلاً به سرورا ومحبة والاشكال في عدم الفهم هو الذي يوجد الحرج والضيق في النفس انت لو تبي تكلف تقرأ لك كتاب بالاعجمية - [01:09:17](#)

وانت لا تفهمها وش يصير مصيرك وتصير نفسيك ملزم بهذا الكتاب لكن المقدمات معدومة لابد ان تبدأ بدراسة هذه اللغة لتفهم الكتاب حمل كونك تقرأ في شيء لا تفهمه لا شك ان هذا - [01:09:50](#)

يورث الهم والغم ذلك بعض آآ الطلاب اه في ليالي الامتحان اذا كان فهمه اقل من المقرر يبكي يبكي كان واحد من زملائنا هذه صفته قال والله ما فهمت كل هالكلام اللي مر علينا - [01:10:15](#)

ويبكي ها انت ما احد ما مر عليها لكن الحمد لله ها والرياضيات نحو ونحو وطح المسالك ويوم اني شرحت له استأنس وضحك ونام ونجح الله يتوب علينا وامتلاً به سرورا ومحبة - [01:10:47](#)

وامتلاً به سرورا ومحبة وعلم انه تعريف من تعريفات الله تعرف به اليه على لسان رسوله هذه منحة الهية من الله جل وعلا لهذا العبد الذي وفق هذه الامور منحة الهية من اعظم المنح الالهية على العبد - [01:11:23](#)

تعرف به اليه على لسان رسوله فانزلت تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه فاقة اشد الحاجة اشد الجوع يجد الغذاء المحبب اليه ليرتفع بهذا الجوع الذي اذاه - [01:11:56](#)

او العطش الذي كاد ان يهلك من بسببه ثم يقف على الماء البارد في حال هذا العطش وهذا اشد المسلم اشد حاجة اليه في هذا الباب اشد حاجة من حاجته الى الطعام والشراب - [01:12:20](#)

لانه غذاء القلب والقلب بيت الرب كما قال ابن القيم فيما سيأتي اعظم ما كان اليه فاقة ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة يعني شخص مريض يعاني من الامراض والالوجاع - [01:12:44](#)

الوجاع لا يقر له قرار اذا نام ثارت عليه الالوجاع واذا صحى زادت عليه وهكذا ثم يشفى منها الباب الذي نحن فيه هو معرفة اسماء الله وصفاته الانسان اشد من المريض الذي هذه حاله. شد اليه - [01:13:16](#)

حاجة نعم ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة. فاشد بها فرحه فاشد بها فرحه لو انت تبحث عن كتاب انت محتاج اليه وتدور المكتبات ولا تيسر لك ثم جاء احد بنسخة - [01:13:49](#)

تفرح بها فرح شديد ويكون فرحك يكون بقدر تعبك على تحصيله لكن لو انت رحت لمكتبة وحدة ما لقيته ثم قال لك واحد ذوك الكتابة الفرحة ما هو بالحيل. يمكن ما لقيته بالمكتب تلقاه بالثانية - [01:14:19](#)

واحد من المشايخ حنفي المذهب وبحث عن شرح الملا علي قاري لا النقاية في مذهب ابي حنيفة طبعة قازان الاولى وسطرها كتب معاناة كبيرة جدا وحج اكثر من مرة يبحث عن الحجاج من اهل تلك الجهات القازان - [01:14:36](#)

وبحث في مكاتب الشام ومصر والعراق ما وجدها تعب تعب شديد ومن يقرأ كلامه يحس بالمعاناة يقول في ايام الحج في حجة ثمن حجاج جلست عند رجل قالوا انه صهر الواحد قرعني - [01:15:10](#)

بدكان وجلست اسولف معه اول يوم جيت قالوا ما فتح راعي الدكان وثاني يوم كذلك يوم فتح جاء قلت وين ما فلان؟ قال والله مشى سافر المقصود انه في النهاية - [01:15:36](#)

وقف عليه مو مثل الكتاب انت روح دار الكتب العلمية بخمسة ريال تجيبه من ادنى مكتبة وين لا هو الملا على القارئ من افضل من

شرح الكتاب والكتاب ما طبع الا هذه الطبعة - 01:15:53

ايه ايه ايه صفحات من صبر العلماء. تجد هم؟ الله يعفو عن الجميع ما هو بالمقصود الشخص بقدر ما هو المثل يعني اعتد لو تروح

لهذا صاحب المعاناة وتقول اه - 01:16:16

ما تسمع نفسك تعطينا الكتاب انا محتاج وش يبي يقول لك القسط اللاني قسط اللاني وهو يشرح البخاري ويقابل نسخته على

اليونانية يقول اول ما وقفت على الفرع فرع اليمينية - 01:16:40

وقابلت عليها الصحيح كله كم قال وستطعشر مرة وعشرين مرة حتى ظبطته واتقنته واما الاصل فأيسست منه وبعد مدة طويلة

وجدت المجلد الثاني من اليونانية يحرر عليه ويبيع. اشتريتوا وقابلته على الفرع ما يختلف ولا بنقطة ولا بحرف - 01:17:12

ثم بعد مدة وقفت على المجلد الاول وقابلته كذلك الاعتناء بالفرع جعله ما يلغيه في الكتاب ولا تسان يقول والله اصل يكفي ولا

اشير للفرح في كل الفروق يقول كذا في الفرع - 01:17:42

فهو يعني كالنسخة الاصلية ولا ما دام وصل الى الاصل الفرع ما له داعي لكنه تعب عليه تعب شديد والاخوان بالساهل بيت الطالب

او مدري ويش صور له اللي هو يبي - 01:18:07

امور تيسرت والله الحمد لكن مع ذلك المعاناة كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فاشتد بها فرحه وعظم بها

كلام تواصل ما نقدر نقف هم - 01:18:26

شو معلومة كلها هذا يبي درس سطرين يا شيخ نقرا احنا وبس نقراهن وخلص شو والشية انزلت القصة الغذاء يبدأ بها الدرس

وانت شرحت الى كلمة الشيخ فانزلت ما انزل تلك الصفة نرجو سطرين - 01:19:22

وخطوبة جوع شرح بس رجوع انطلاق لوقت الكلام فقط شرحت نبدأ شحرك تشوفون ابو عبد الله ايش فيك؟ الله يتوب علينا ابو

عبد الله في نظرة اخر جزء واحد آ - 01:20:25

في مناقشة طالب في رسالته يوم بدأ المناقش الاول واستهل المناقشة اذا فاتح على الكتاب من النص. يعني جازز من المسألة تبي

تسلق. قال لا لا طلع صفحة العنوان. او او - 01:21:04

الله يتوب علينا لو ان الدليل كنا عيطنا عند الشيخ يشرح لنا شيخنا بقى. ما ذكرت الشيخ من عدم التوسع في صفات الله سبحانه

وتعالى. اه ذكر العلماء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انه يغان على - 01:21:24

ذكر بعض العلماء انه لم يتوسع العلماء خشية من الدخول في نوع الغيم والاستطراد فيما لا ينبغي وكذلك ايضا ذكروا في قوله تعالى

آآ وجدك ضالا فهدي اه ما نوع الضلال اللي ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالوا توقفوا ومنهم من فسرهما بقوله تعالى توقف

يزيده لا من - 01:21:54

الاشكال لمن يأتي. بالقرآن من فسر بالقرآن. المقصود ان مثل هذه الامور بمن يأتي ولكن يحذر يا شيخ انه ما يبتعد عن آياته مثل قوله

تعالى فسرت به آآ قوله تعالى - 01:22:23

وكنت تدري ما الكتاب والايمان وتوقف حتى لا يذكر انواع الضلال ويتوسع في أفراد الضلال النبي عليه الصلاة والسلام وايضا في

الغيم ما هو الغير الذي اصاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانه يقال على قلبه يستغفر الله مئة مرة. ما الذي يغمى له على الغيب؟ اذا

توسع قد يقع الانسان في بعض ما لا يليق بمقام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:22:43

وهذي ايضا مثل اللهم صلي على محمد الخوخ لابد يا شيخ انه يعني يتكلم فيه الايات والاحاديث يحذر وبما ذكر الله ورسوله تعبت

عنها احسن الله الاولى يا شيخ ان يعمل لي مطلقا - 01:23:02

يا سلام في صفات الله والقياس الفعلي يعمل به مطلقا كل ما كان صفة كمال للمخلوق الله عز وجل اولى بالكمال ويتركون هذا

يطلقون هذا. العلماء يطلقون كمال المطلق هو المطلق شاكر - 01:23:20

- 01:23:53